حركة تحرير الوطن

بركان الثورة

السورية

مجلة شهرية

تصدر عن حركة تحرير الوطن

العدد الخامس و العشرون

التعريف بالمجلة

مجلة بركان الثورة مجلة شهرية تتناول عدة زوايا تهم المجتمع السوري الثائر ، تصدر المجلة عن حركة تحرير الوطن بإشراف القسم الإعلامي و تنفيذ قسم الإرشاد . تهدف المجلة لإظهار نشاطات باقي الأقسام العاملة في حركة تحرير الوطن و التي بدورها لا تقتصر على كونها حركة عسكرية بحته و إنما هي حركة تضم نخبة من الشخصيات الثورية و القوى العاملة في الداخل المحاصر في مدينة حمص و ريفها و في مناطق أخرى من الوطن الغالي . كما تقوم الحركة بنشاطات إغاثية مختلفة على الصعيد الإنساني من أجل تخفيف الحمل على أهلنا المحاصرين في الداخل كما و تعمل الحركة على تنظيم صفوف المقاتلين العاملين في كتائب الحركة بشكل يتلاءم مع الواقع المفروض و الإمكانيات المتوفرة لدى الحركة . فالحركة كيان سياسي عسكري ثوري تعمل على رص الصفوف و توحيد الكلمة في وجه الظلم من أية جهة كانت .

تطالعون في هذا العدد

الرسائل التي تضمنتها الضربة العسكرية الأمريكية لمطار الشعيرات

ما وراء تعنت روسيا في دعم نظام الاستبداد الطائفي في دمشق

الثورة السورية إلى أين

زوروا صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي و الموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

http://alwatan-l-m.com

إشراف و تنفيذ قسم الإرشاد

الرسائل التي تضمنتها الضربة العسكرية الأمريكية لمطار الشعيرات

أطلق الجيش الأميركي ٥٩ صاروخا من طراز توماهوك من مدمرتين للبحرية الأميركية على مطار الشعيرات العسكري جنوب شرق مدينة حمص وسط سوريا، ردا على "استخدام قوات النظام للأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في خان شيخون، وتعتبر قاعدة الشعيرات أحد أهم القواعد الجوية وأنشطها التي يعتمد عليها نظام الأسد في قمع الثورة السورية واستهداف المناطق الخاضعة لسيطرتها بالتعاون مع حلفائه من الروس والإيرانيين، وتحتوي بحسب تقديرات رسمية على ما نسبته ٢٥% من القدرات الجوية لقوات النظام، ورشّح ليكون ثاني أهم قاعدة روسية في سوريا بعد حميميم ، وقد جرى استخدامه بالفعل من قبل الطائرات الروسية، وسبق لإيران أن عززت المطار عسكرياً واتخذت من منشآته قاعدة ميدانية لمستشاريها، وهو ما يكشف الأهمية الاستراتيجية لموقع المطار .

يحمل توقيت الضربة العسكرية الكثير من الدلالات والرسائل، اولها موجه للحكومة السورية ومفادها ان إدارة ترامب تختلف جذرياً عن إدارة أوباما، تهدد وتنفذ، وتستطيع ضرب العمق السوري في أي وقت." أما الرسالة الثانية فهي تستهدف إيران وروسيا و هيبة تواجدهما العسكري ودعمهما المباشر للنظام السوري، وهذا ما انعكس جلياً في التعاطي الروسي مع القصف عبر توصيفه على لسان الرئاسة الروسية بـ"العدوان"، وكذلك بالنسبة للتصريحات الإيرانية، و الرسالة الثالثة هي للعالم بشكل عام ومفادها أنه بإمكان الولايات المتحدة تغيير مسار الأحداث الجارية على الساحة العالمية في أي لحظة دون إقامة اعتبار لأي توازنات دولية وخاصة إن كانت روسيا طرفا فيها، ويعتبر ما حدث في أوكرانيا أوضح مثال على ذلك حيث تم التضيق على روسيا من خلال حلف الناتو.

بقلم: إدارة حركة تحرير الوطن

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
حركة تحرير الوطن

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكف نظام الأسد المجرم عن استخدام الطيران الحربي والمروحي وصواريخ سكود، والسلاح الكيماوي نفسه لكن بمقادير محددة بعد ادعائه تسليمه بعد المجزرة التي ارتكبها باستخدامه للسلاح الكيماوي على المدنيين في الغوطة الشرقية ٢٠١٣م.

جدد نظام الأسد المجر صبيحة هذا اليوم استخدامه للسلاح الكيماوي على المدنيين في مدينة خان شيخون أدى إلى استشهاد أكثر من ١٠٠ طفلا وامرأة، وإصابة أكثر من ٣٠٠ مواطن من أبناء المدينة، والعدد مرشح للزيادة.

حركة تحرير الوطن تدين هذه الجريمة وكافة الجرائم التي سبقتها بحق الشعب السوري المطالب بحريته وكرامته وتدعو المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن ضرورة التحرك لوقف هذه الجرائم المرتكبة وبشكل متكرر باستخدام الأسلحة الكيماوية في سورية واتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة بشأنها لوقف استخدام هذه الأسلحة المحظورة دوليا باعتباره المنظمة المسؤولة عن السلم العالمي، كما تدعو المحكمة الجنائية الدولية لتقديم مرتكبي هذه الجرائم (نظام الأسد وحلفائه) إلى العدالة الجنائية الدولية، وتحمل المجتمع الدولي عامة ومجلس الأمن خاصة المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية عما يجري في سوريا.

والله غالب على أمره

حركة تحرير الوطن

الثلاثاء ٧ رجب ١٤٣٨ هـ الموافق ٤ أبريل ٢٠١٧ م

ما وراء تعنت روسيا في دعم نظام الاستبداد الطائفي في دمشق

يتساءل الكثيرون عن أسباب الاندفاع الروسي نحو دعم نظام الاستبداد الطائفي في دمشق ، واليوم وبعد مرور ما يزيد عن ست سنوات على الثورة السورية لم يحدث أي تغير إيجابي في الموقف الروسي وعلى العكس من ذلك فقد ازاد الدعم الروسي لنظام الإجرام في دمشق وانتقل منذ أكثر من سنة ونصف تقريبا إلى تدخل عسكري مباشر. فلماذا كل هذا الاندفاع الروسي تجاه سوريا ؟ هناك أسباب عديدة تقف وراء تعنت روسيا في دعمها للنظام السوري ولعل من أبرز هذه الأسباب:

١- المال، إذ بصرف النظر عن عقود تسلح بقيمة أربعة مليارات دولار فقد ذكرت صحيفة موسكو تايمز في تقرير لها أن الاستثمارات الروسية في البنية التحتية والطاقة والسياحة السورية بلغت ١٩.٤ مليار دولار عام ٢٠٠٩.

٢- حماية مصالح روسيا في سوريا، حيث أن لدى موسكو مصالح اقتصادية وعسكرية كبيرة وخصوصا القاعدة العسكرية التابعة للبحرية الروسية في مدينة طرطوس، والموجودة هناك منذ فترة الاتحاد السوفييتي. يضاف إلى ذلك ضمان استمرار بيع الأسلحة، حيث أن العمليات الروسية في سوريا وعمليات استعراض الأسلحة من طائرات وصواريخ وأنظمة عسكرية يعتبر دعاية للتصنيع العسكري الروسي.

٣- يعتقد الروس أن الثورة في سوريا ربما ستكون لها تداعيات أسوأ مما حصل في ليبيا من حيث العنف الطائفي وتأثيرها المحتمل على دول الجوار لا سيما لبنان وإسرائيل .

٤- يبدو أن ظلال ما حصل في ليبيا يؤثر كثيراً على سياسة روسيا مع سوريا، وهو ما أكدته تصريحات لافروف بهذا الشأن عندما قال : "إن روسيا ستقوم بكل ما في وسعها للحيلولة دون تكرر سيناريو ليبيا في سوريا" .

٥- مخاوف روسيا الحقيقية الجيو إستراتيجية ، إذ تخشى من انتقال عدوى الحرب في سوريا إلى مقاطعات روسيا نفسها مثل داغستان ومناطق القوقاز الشمالية.

٦- إن الحكومة الروسية تتسم بطابع محافظ فهي تمقت الثورات فهم يرون أن التحول إلى الديمقراطية يقود مباشرة إلى الأسلمة ، وإلى وصول كميات كبيرة من أسلحة النظام إلى أيد يعتبرونها بغيضة.

٧- تستبد بالروس الشكوك في أن الدافع الحقيقي وراء ضغوط الغرب على دمشق هو تجريد طهران من حليفتها الوحيدة في المنطقة.

٨- ترى موسكو أن النشاط، الذي تضطلع به دول الخليج في الشأن السوري سيؤدي إلى تزايد النفوذ الإقليمي للمملكة العربية السعودية، خصم إيران اللدود في المنطقة.

٩- الحفاظ على المصالح الاستراتيجية، حيث يبعث الرئيس فلاديمير بوتين رسالة للعالم بتدخله في سوريا مفادها أن روسيا لا تزال قوة يعتد بها على الساحة الدولية.

١٠- قتال الجماعات الإسلامية، حيث يوجد قلق في الكرملين من تنامي هذا الخطر الذي أدى لاستهداف روسيا بعدد من الهجمات نفذها إسلاميون الشيشان منذ العام ١٩٩٠ مع وجود قناعة لديه أن تغيير النظام السوري في الوقت الراهن لن يكون في مصلحة روسيا في المدى المتوسط أو البعيد. و يضاف إلى ذلك تعقيدات العلاقات الروسية– الأميركية وهواجس موسكو من قيام نظام إسلامي متشدّد في سوريا على أنقاض النظام العلماني الراهن، ويمكن ربط هذه الهواجس الروسية بالتجارب القاسية التي واجهتها موسكو في مواجهة الحركات الإسلامية والانفصالية في الشيشان وبعض جمهوريات القوقاز ذات الأكثرية الإسلامية.

١١- رفع الدعم للرئيس بوتين داخليا، حيث أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا بعد ضمها لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا، وتدني أسعار النفط دفع الملايين من المواطنين الروس للدخول في الطبقة الفقيرة، وأن العمليات في سوريا تشغل الناس عن الأوضاع الداخلية وترفع الاعتزاز بالوطنية.

١٢- دعم «الأسد» يناسب خطط «بوتين» لاستعادة روسيا كقوة عظمى معارضة للغرب و دعم «الأسد» بالنسبة لبوتين يعني وضع إصبع الإبهام في عين البيت الأبيض. قد تزعم موسكو أنها تخوض حربا ضد الإرهاب عبر دعم «الأسد»، ولكن «بوتين» يسعى أيضا لتعزيز دعمه المحلي عبر جمع شعبه حول رأيه في مواجهة العدو الخارجي المتصور. في الواقع، اتبع «بوتين» نهجا مماثلا في أوكرانيا وأجزاء أخرى من الاتحاد السوفيتي السابق عندما ادعى الحاجة إلى حماية الأقليات الروسية. وقد أثبت هذا النهج فعالية على الأقل على المدى القصير بعد ضم شبه جزيرة القرم في مارس/ أذار ٢٠١٤ حيث أظهرت التقييمات ارتفاع معدلات الرضا عن «بوتين» إلى ما يفوق ٨٠٠%. إنها ليست المرة الأولى التي يستفيد خلالها «بوتين» من قرار الذهاب إلى الحرب. فقد دفعت مطالبات مكافحة الإرهاب «بوتين» إلى السلطة في عام ٢٠٠٠ بعد سلسلة من التفجيرات في سبتمبر ١٩٩٩ في موسكو وعدة مدن روسية أخرى، وألقى «بوتين» باللوم بسرعة على الإرهابيين الإسلاميين من جمهورية الشيشان في شمال القوقاز.

١٣- ترى موسكو أن إسقاط نظام الأسد يعتبر مقدّمة لإسقاط النظام الايراني، ويشكّل ذلك خسارة استراتيجية كبرى لروسيا، بحيث تفقد حليفيها الوحيدين في منطقة الشرق الأوسط. كما سيؤثّر حتمًا على الدور الذي تطمح روسيا إلى الاضطلاع به من جديد كقوة رئيسة في التوازنات الدولية الجديدة، خصوصًا في ظلّ تراجع مستوى الوجود العسكري الأميركي في المنطقة.

١٤- تبدي القيادة الروسية حرصًا شديدًا على ربط مواقفها تجاه الأزمة السورية ولجوئها إلى استعمال حق النقض بموضوع الحفاظ على مفهوم الدول وحقّها وسيادتها، والذي لا يجيز بالمطلق للدول الأخرى التدخّل في الشؤون الداخلية لدولةٍ ما. وهذا الأمر لا يشمل التدخّل العسكري فحسب بل يتجاوزه إلى رفض نظام العقوبات الاقتصادية. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أن موسكو تدرك الآن مدى التراجع الحاصل على مستوى «الشرعية الدولية» في احترام حق سيادة الدول، وأن روسيا والدول التي كانت عضوًا في الاتحاد السوفياتي باتت معرّضة لتدخّلات خارجية في أمورها الداخلية. ويربطون هذا الموقف الروسي بالهواجس والمخاوف التي تؤرق القادة الروس من إمكان تطبيق مثل هذه المقاربات التي يعتمدها الغرب في قلب نظام الحكم في بعض الدول السوفياتية السابقة أو في داخل بعض الكيانات التي هي جزء من الاتحاد الروسي.

بقلم: اللواء سليم إدريس

الثورة السورية إلى أين

سؤال بسيط يتطلب الجواب عنه معرفة كيف بدأت الثورة؟ وكيف تصاعدت واستقطبت مؤيدين لها وما سبب التراجع الذي تمر به على الصعيد الداخلي والخارجي وماذا يرسم ويحضر لها؟ وما دورنا كثوار فيما يرسم للحفاظ على مكتسباتنا و ثوابتنا ؟ هذه المتغيرات يجب الوقوف عندها لنعرف إلى أين تتجه الثورة السورية... بداية كلنا يعرف أن انطلاقتها كانت عفوية غير منظمة وسط حاضن شعبي محتقن لسنوات بل عقود ما أدى لانفجار شعبي بمعظم الأراضي السورية وهنا نجد ثغرات أربع أثرت في تصاعد الزخم الثوري وعدم تحقيق أهدافه التي كادت أن تتحق لولا تلك الثغرات:

أولها أن الانفجار كحالة اجتماعية يصعب التحكم بها وتنظيمها ومواكبة تصاعدها وهو أمر تميزت به الثورة السورية، وثانيها عدم وجود معارضة متماسكة تستطيع إدارة الدفة بنجاح وحكمة بل كان هناك معارضين حاولوا تجميع أنفسهم لكن تضارب مصالحهم أساء للزخم الثوري وتخلف عن مواكبته، وثالثها أن ويلات الثمانيات الإجرامية للنظام جعلت بعض المناطق تتخلف عن الحراك الثوري، ورابعها ارتباط مصالح غالبية الطبقة المثقفة وأصحاب رؤوس الأموال بمصالح النظام وتقديم مصالحهم الخاصة على المصلحة الوطنية.

كل هذه الثغرات مكنت السلطة من إعادة ترتيب أوراقها وزج كل قدراتها الامنية والاستخباراتية داخليا وخارجيا واستطاعت ان تصورها كحركة ارهابية تثير تخوف العالم منها فأطلقت من سجونها عشرات الآلاف من المهربين والمحكومين بتهم لا تمت للعمل الثوري ما ساعد وسرع بتحقيق أهدافها وتحويل الثورة من ثورة شعبية إلى اصطفاف طائفي فرزت المجتمع السوري وفق تعصب طائفي . وما ساعد على ذلك الاضطرار للعمل المسلح للدفاع عن المظاهرات واختراقهم من قبل المتشددين الذين زرعتهم في صفوفهم أو دفعتهم للقتل تحت مرأى ومسمع الاعلام مما جعل الدعم والتأييد الدولي الذي تعاظم بمراحل الثورة الأولى للانحسار يوما بعد يوم وأخطر ما لحق بالثورة على انها اسلاميه و تظهيرها بهذه الصورة وفساد بعض قادة الفصائل الثورية وحب الأنا ساعد بتشوية صورة ما صنف تحت عنوان الجيش الحر وتعاظم دور بعض الفصائل الإسلامية التي ساهمت بتمزيق صفوف الثورة من خلال اختلاف النهج والهدف فكانت أول شرخ بصفوف الثورة .

واستمر التمزق وبات كل فصيل منافساً للآخر وساهم قصر الرؤية العسكرية وعجز الواجهة السياسية بتصويب النهج الثوري واستمرت حالة المراوحة بالمكان لسنوات خلت من عمر الثورة واستمر نهر الدماء بالتدفق وقوافل الشهداء ووغيرها من عواقب قاسية كانت كلها نتيجة إجرام السلطة وشركائها الروس والايرانيين وعصاباتهم الطائفية وبذلك باستخدام كافة صنوف الأسلحة التقليدية منها والمحرمة دوليا ولم تكن مجزرة خان شيخون بالكيماوي هي الأولى ولن تكن الأخيرة لكن يبدو انها ستكون جولة هامة بين أطرف الصراع الخارجي في سوريا في محاولة لإعادة التموضع لكل منهم والتي بدت من خلال أعمال عسكرية

يرافقها تحركات سياسية ورسائل يختلف حول قراءتها متابعي الأحداث السورية وتختلف مواقفهم منها باختلاف قراءاتهم فما الذي يرسم لسوريا وما دور أولياء الدم والحريصين على تحقيق ثوابت الثورة السورية حيال تلك التغيرات : جواب قد يطول الشرح بتفاصيله لكنه باختصار مخطط التقسيم بات يطرح فعليا فهل نحن أهلا لحمل الأمانة والتصدي لهذا المشروع الجواب مرتبط بصدق نوايا وإخلاص عملنا والتوحد حول ما يجمعنا وإلا..... ماذا يجري لهذه الفسيفساء الجميلة.

بقلم: العقيد يحيى فرزات

واقع المرأة السورية في بلدة الريحانية في تركيا على الحدود السورية

في ايامنا هذه وبينما تصر نساء العالم على اكمال مسيرة طويلة من تحصيل الحقوق في مجتمع ذكوري ،تعيش المرأة السورية في ظلّ ظروف أقل ما توصف بأنها استثنائية وقاهرة، بحيث انحسر الطموح بغالبية النساء إلى تأمين الملاذ الآمن لهن في حرب طحنت كل من في طريقها .ورغم اختلاف وضع المرأة السورية في مكان تواجدها إلا أنها تشترك مع غيرها من السوريات بتحملها افرازات الحرب وتبعاته .هناك في تركيا وتحديداً في بلدة الريحانية على الحدود السورية التركية وبعيداً عن المحاولات المختلفة للمرأة في تأسيس بعض النشاطات المختلفة أو تواجدها في مؤسسات أو منظمات تعمل في شؤون الثورة أو غيرها، لابد من الالتفات إلى النساء المهمشات اللواتي يعشن حياتهنّ اليومية على وقع ظروف اللجوء الصعبة التي فرضت عليّهن وحملوا عبئها بشكل كبير .

حيث طرأت على الحياة جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية دفعت بالكثير من النساء السوريات المقيمات في الريحانية للعمل حيث استطاعت المرأة السورية وعلى مدار فترة تواجدها في تركيا الدخول إلى ميادين عمل جديدة لربما كان العرف يحول دون مزاولتها في الداخل السوري سابقاً .فثقافتنا كسوريين كانت تحد من نطاق عملها ومجالاته فكان الدور الأبرز لعمل المرأة ينحصر في تربية الأطفال والعناية بالمنزل فيما يكون الزوج مسؤولاً عن الأعمال خارج المنزل لتأمين احتياجات الأسرة ، ولكن عدم توافر فرص عمل مناسبة للزوج خارج المنزل تكفيه لسد احتياجات أسرته دفع بالمرأة السورية الخوض بسوق العمل سواء كانت متزوجة لتعيين زوجها أو غير متزوجة فتعمل لتعيين أسرتها أو لا معيل لها لتسد حاجتها مما جعلها تحمل عباً آخر فوق أعباء عملها داخل المنزل .

ترغب أغلب ومعظم الأسر السوريات اللجوء إلى تركيا وبالأخص للمناطق القريبة للشريط الحدودي من سوريا (غازي عنتاب ،كلس ، انطاكيا ،الريحانية) وذلك عزوتهم بكونهم بلدان محافظة فيها العادات والتقاليد مشابهة للمجتمع السوري إضافة للجانب الديني و الالتزام الأخلاقي . بقدر ما تفرض التحديات نفسها أمام عمل المرأة بقدر ما تحولت في مجملها إلى اختبار حقيقي برعت الكثيرات منهن في تخطيه، تمثلت هذه التحديات أولاً بتحدي اللغة الذي سبب للمرأة العاملة تحدٍ كبير أمام الانخراط بالمجتمع التركي والخوض بمجالات العمل حيث اضطّرّت الكثير من النساء العمل بغير مهنتها أو غير اختصاصها لعدم توافر اللغة، ووضعت المرأة في كثير من الأحيان في مواقف لم تفهمها ولا تدري كيف تتصرف إزاء هذه المواقف مما عرّضها وفي كثير من الأحيان لمواقف محرجة . ليس هذا التحدي فقط .

فالمرأة السورية سواء كانت في مدينة الريحانية أو في أي مدينة أخرى في تركيا واجهت ولازالت تواجه الكثير من المشكلات التي خلقت لديها الكثير من القيود والحدود لعبور أزمتها في العيش السليم الآمن فمشكلة الاستغلال الذي تتعرض له المرأة السورية بكل أشكاله أنهك عروقها وأضعف من ثقتها بنفسها وجعلها وحيدة منعزلة تتفشى فيها جميع الأمراض النفسية التي أثقلت كاهلها المتعب فلم يتوانى أصحاب النفوس الضعيفة والدنيئة من نهش جسدها وانهاكه بالأعمال القاسية والعمل لساعات طويلة و البخس من حقها وأجرها وإعطاءها القليل القليل من الأجر مقابل هذا العمل، وخلف لديها الأمراض نتيجة خلوه من شروط العمل الصحية من تهوية وحرارة ورطوبة، التي زادت من آلامها النفسية آلاما جسدية لم تستطع المشافي التركية على توافرها ومجانيتها من تطبيبها بسبب التعقيدات واللغة والقيود المفروضة على دخول اللاجئ السوري للعلاج وأخذ العلاج المناسب ناهيك عن المعاملة السيئة التي يتلقينها من كادر المشفى وخاصة من طبيبات وممرضات القسم الخاص بالنساء والولادات والتوليد .

لم تتوقف معاناه المرأة السورية في تركيا هنا، بل اتخذ شكلا جديدا من الاستغلال لجسد المرأة السورية وهو الاستغلال الجنسي الذي تعرضت له بأشكاله، فالتحرشات بها من أصحاب العمل و العاملين معها بنفس المجال . أما الاستغلال الشرعي وهو ما اتخذته بعض الأسر بالإتجار ببناتهن الصغيرات أو المطلقات أو الأرامل بتزويجهن من أزواج أتراك أو حتى سوريين يكبرنهم بالعمر، أو غير مناسبين لبناتهن سواء الصغيرات بالعمر أو غير ملائمين ثقافيا أو اجتماعيا بهن مقابل ما يدفع للأهل من مغريات من مال أو ذهب أو مبالغ مادية تدفع للأسرة ، وللأسف وفي أغلب الأحوال يكون هذا الزواج بهدف المتعة فقط لافتقاده لأسس الزواج الصحيح ، ليرميها بعد عدة شهور أو سنة لأهلها تحمل جنينا بأحشائها أو طفلا على يديها تبحث عن ملاذ لخيبتها ضمن خيباتها التي ملئت حياتها ولم تكن خيارات المرأة الأرملة أكثر حظاً عندما تزوجت برجل آخر على أمل استقرار ومساعدتها هي و أطفالها .

لتجد نفسها بعد فترة من الزواج وإنجاب الأطفال في خيارين أحلاهما مر بالاختيار بين أطفالها من زوجها القديم وبين أطفالها من زوجها المتمتن عليها بالاختيار، أو أنها وبعد فترة من الزمن تستيقظ لتجد نفسها ضحية شبكة دعارة يتقاضى زوجها عليها الأرباح لأنها لم تجد وطن يحميها . كذلك الاتراك يتزوجون من النساء السوريات كزوجة ثانية ولا يوجد بالقانون التركي تعدد للزوجات الذي يجعل الزوجة الثانية لقمة سائغة بلا حقوق حتى بنسب طفلها لها ضمن السجلات الرسمية للأطفال او حتى بقانون التوريث لاحق لها .

هذا وافتقدت المرأة العاملة السورية في بلد اللجوء والغربة للدعم الاجتماعي والنفسي .

وبظل غياب العلاقات الاجتماعية والأسرية لافتقادها لأهلها وأقاربها الذين إما مازالوا في سوريا يعيشون حياة صعبة جداً أو يعيشون بأماكن أخرى بعيدة كأوروبا أو الدول العربية وعملها لساعات طويلة خارج المنزل وحرمانها من قضاء الوقت الكافي مع أسرتها ،أو قضاء أوقات راحة كافية مع أطفالها ،و قضاء أوقات خاصة بها اجتماعياً وثقافياً جعلها تعيش في حالة توتر وقلق وتعب واكتئاب أو ما يسمى (بالاحتراق الوظيفي)خلال حياتها.

والذي دفع الثمن الأكبر لهذه الظروف هم الأطفال الذين حرموا من حنان أمهاتهم وتربيتها إليهم ودعمها لهم فبعد الغياب الطويل عنهم تعود منهكة متعبة مكتئبة محملة بمشاق الحياة لهم بوجهها وجسدها. ربما يختلف حلم وأمنيات كل امرأة سورية من حيث موقعها الاجتماعي ومستوى تعليمها أو مستواها الاقتصادي لكن الذي يبدو واضحاً أن هناك أمانٍ ترنو ليه كل النساء السوريات يتقاسمنه بالحنين للوطن والعودة القريبة له.

التغيير الديموغرافي " تهجير التركمان في حمص"

يمثل التركمان جزء من المكوّن السوري و ينتشرون في جميع أنحاء سوريا ، و تعرّضوا لحملة تهجير وإبادة شرسة من قبل قوّات النظام وميليشياته منذ بدء الثورة ، ويبلغ عددهم في سورية (٣.٥) مليون نسمة يتوزعون على محافظات درعا دمشق ريف دمشق طرطوس اللاذقية حمص حماة حلب الرقة الحسكة، ويبلغ عدد التركمان في مدينة حمص قرابة ٩٠٠ ألف نسمة، موزعين على (٥٧) قرية في ريف حمص حالهم كحال بقية الشعب السوري الذي انتفض في وجه المجرم من أجل حريته وكرامته فارتكب بحقهم عدة مجازر في القرى التركمانية ، و منها مجزرة معمل المحارم في مطلع عام ٢٠١٣ ، و التي راح ضحيتها ما يقارب ١٠ شهداء، واعتُقِل عددٌ كبيرٌ منهم ، و أجبر من تبقى إلى النزوح إلى قرى الريف الشمالي أو إلى لبنان أو تركيا ، ومما زاد الأمر سوءا عليهم أن قراهم محاطة وقريبة من القرى العلوية الموالية للنظام. نعرض في هذا التقرير نموذج لقريتين من المكون التركماني عن السلوكيات البربرية التي انتهجها النظام في التعامل معهم منذ بداية الثورة:

قرية تسنين

في الخامس من كانون الثاني لعام ٢٠١٣م بدأت قوات الأسد بتطبيق شعارها على القرية " الأسد أو نحرق البلد" فذاق أهلها ويلات المجازر والتهجير والمصير المجهول والمعاناة مستمرة، وارتكبت بحق أهلها من المسلمين التركمان مجزرة مروعة راح ضحيتها اكثر من ١١٠شهداء حيث قامت الشبيحة باختطاف عدد من أبناء القرية وقتلهم واستقدمت قوات النظام و شبيحته من القرى الموالية الاخرى وفرض طوق أمني على القرية ومنع الدخول والخروج اليها قاوم أبناء القرية تلك الممارسات بحق أهلهم مدافعين عن الأرض والعرض لكن في ظل التفاوت في العدد والعدة والعتاد وموقع القرية الذي يضعها في محيط موالي إضافة إلى موالين من طائفة الأسد ضمن القرية حال دون نجاح المقاومة فبعد أن تم تحريرها تكالبت عليها الشبيحة بحقدهم الأعمى ، حاول السكان الفرار إلى المناطق المجاورة المحررة تحت القصف والاشتباكات لتبدأ حلقة تغيير ديموغرافي مبني على حقد طائفي اثني عرقي تجاه السنة بشكل عام والتركمان بشكل خاص فقد سبق هذه المجزرة تهجير بابا عمرو وكفرعايا والسلطانية وبعد النزوح إلى ريف حمص الشمالي تم تشكيل كتيبة شهداء تسنين التي انضوت تحت راية الجيش السوري الحر معاهدين الله والوطن على استعادة قريتهم والعودة إليها ومازالت تشارك وترابط في ريف حمص الشمالي ومعاركه حتى الآن .تم تشكيل مجلس محلي ثوري في القرية لمتابعة احوال سكان القرية التي تمت مصادرة جميع ممتلكاتهم النقدية والعينية في مناطق نزوحهم بالإضافة إلى توجه قسم من أبنائها إلى تركيا وقسم مازال في ريف حمص وقسم توجه الى لبنان فتحول النزوح الى تهجير قسري نتيجة القصف اليومي لمناطق الريف الحمصي، ونتيجة الحصار المفروض اضافة الى عجز السكان عن تامين دخل وعدم توفر سيولة وقلة الدعم والان يعيش ما تبقى من سكان قرية تسنين وهم قرابة ١٠٠عائلة في ظروف انسانية صعبة للغاية في خيام وتجمعات اشبه بالمخيمات.

قرية السمعليل

تقع قرية السمعليل في ريف حمص الشمالي تتبع اداريا منطقة الحولة شمال غرب مدينة حمص تبعد عنها حوالي ٢٥ كم على طريق حمص الحولة مصياف السكان من السنة التركمان ٣٠٠٠ نسمة تقريبا تقع بقربها

قرية الغور الشيعية وعدة قرى موالية للنظام . تم تهجير القرية عبر مداهمتها والقصف المستمر على منازل المدنيين بشتى انواع الاسلحة منذ عام ٢٠١٢ وتصدى له ابنائها بالتعاون مع بقية الثوار من أبناء المنطقة و منع قوات النظام من دخولها واعتقال ابنائها . فكان الرد الهمجي بالقصف اليومي والمستمر الذي يهدف الى تفريغها سكانيا واحتلالها لحماية قرية الغور الشيعية و طريق مصياف ، تتمتع القرية بموقع استراتيجي من خلال السيطرة عليها تمكن من السيطرة نارياً على عدة مناطق محررة.

إعداد: المكتب التركماني

زج الأطفال القصر في حروب تعجز عنها جيوش نظامية من قبل الوحدات الكوردية السورية YPG

شكلت الوحدات الكردية السورية YPG (الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني PKK) فوجين عسكريين جديدين في ديرك وكركي لكي بريف مدينة القامشلي يضمان العشرات من المراهقين والاطفال ما دون سن الـ ١٨، بحضور مسؤولين للإدارة الذاتية التابعة لـ حزب الاتحاد الديمقراطي PYD (الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني PKK) . واعتبر آزاد عثمان عضو المكتب الاعلامي لرابطة المستقلين الكورد السوريين أن ذلك يشكل انتهاكا للقوانين الدولية التي تحيد الأطفال في الصراعات والنزاعات والحروب رغم مناشدات واعتراضات أهالي هؤلاء القصر واعتراض الأحزاب والمؤسسات المدنية في المناطق الكوردية السورية وبين أنها مستمرة في هذا العمل رغم أنها تشكل انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وحماية القصر ". مشددا على ضرورة ان تقوم " قيادات الوحدات الكوردية بإخلاء سبيل هؤلاء الاطفال فورا والابتعاد عن هذه الممارسات التي وضعتهم في دائرة الاشتباه".

و بيّن تقرير اللجنة السورية لحقوق الإنسان أن هذه الوحدات استمرّت ومنذ تأسيسها في عام ٢٠١٢ بتجنيد الأطفال القاصرين ممن لم يبلغوا سن ١٨ عاماً "، رغم قيام وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ في ٢٠١٤/٧/٦ بتوقيع الصك الخاص بحماية الاطفال ونزع صفة المقاتل عن ما دون سن الـ ١٨ مع منظمة نداء جنيف غير الحكومية، وهي بذلك تتأثر في هذا المجال بحزب العمال الكردستاني، والذي اعتمد منذ تأسيسه في عام ١٩٧٨ على تجنيد الأطفال، وقام منذ ذلك الحين بتجنيد الآلاف منهم". يعتبر الاهتمام بالتجنيد لزيادة عدد المقاتلين بغض النظر عن الاعتبارات القانونية والأخلاقية والاهتمام بتعبئة الأطفال من الجنسين بالأفكار التي يحملها PYD، والذي تتبع وحدات حماية الشعب له.

دوافع الوحدات لتجنيد الأطفال من أهم أسباب تجنيد الأطفال في الوحدات بالإضافة إلى دفع عدد من الأهالي بأبنائهم للتجنيد نظراً للظروف المادية الصعبة التي يعيشونها، وخاصة في ريف الحسكة.

حيث يحصل كل عنصر من عناصر الوحدات على مبلغ ٤٥ ألف ليرة سورية شهرياً، بالإضافة إلى حصول عائلة العنصر على امتيازات عند توزيع السلل والمعونات الإغاثية من قبل أجهزة الإدارة الذاتية أو من قبل الجمعيات الخيرية المقربة منها" ولا يمكن معرفة حجم ظاهرة تجنيد الأطفال في صفوف وحدات حماية الشعب على وجه دقيق، حيث يتم تدريب وتجنيد الأطفال في معسكرات خاصة بعيدة عن المناطق السكنية، كما يمنع على ذوي الأطفال الالتقاء بأبنائهم المجندين"، وقد وثقت منظمات حقوقية عدة الكثير من الحالات منذ عام ٢٠١٢ وحتى اليوم وكان آخرها تقرير (هيومن رايتس) والذي نشر في كانون الثاني من

٢٠١٧، وقالت فيه إن وحدات الحماية لم تلتزم بالاتفاقيات التي وقعت عليها في ٢٠١٤ مع (نداء جنيف). ولاتزال تقوم بتجنيد الأطفال". بالإضافة إلى أن " بعض الأطفال ممن لم يتجاوزا سن الـ ١٨ لقوا حتفهم في الاشتباكات خلال عام ٢٠١٥ وهم يقاتلون إلى جانب وحدات حماية الشعب."

منقول #الأسد_حيوان